Iğd Üni İfder / Igd Uni Jour Div Fac
Sayı / No: 18, Ekim / October 2021
Makale / Article: 25-44

التوجيه اللغوي والنحوي لانفرادات هبة الله بن جعفر في القراءات القرآنية

حيدر خليل إسماعيل[a]
آدم أر يغيت[b]

المخلص: يعد الإمام هبة الله بن جعفر أحد أئمة القراءات الذين نقلوا المتواترة منها عن الأئمة العشر ورواتهم ، ولقد انفرد هذا الإمام ببعض وجوه القراءات ، وتروم هذه الدراسة لبيان التوجيه اللغوي والنحوي لهذه الانفرادات ، وتبين معناها من حيث اللغةُ والنحو ، وذلك عن طريق أقوال علماء اللغة والنحو والقراءات والتفسير.

الكلمات المفتاحية: القراءات القرآنية ، التوجيه اللغوي والنحوي، الانفرادات، هبة الله بن جعفر.

[a] Iğdır Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Temel İslam Bilimleri Bölümü
haydar.xhaleel@igdir.edu.tr
[b] Iğdır Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Temel İslam Bilimleri Bölümü
eryigit81@hotmail.com

Linguistic and Grammatical Guidance for Hebatullah bin Ja’far's Singularities in the Qur'anic Readings

HAYDER KHALEEL ISMAEL
ADEM ERYİĞİT

Geliş Tarihi: 23.08.2021 | Kabul Tarihi: 25.10.2021

Abstract: Imam Hebatullah bin Ja'far is considered one of the imams of the readings who quoted the mutawatir ones from the ten imams and their narrators. This imam has singled out some aspects of the readings, and this study aims to clarify the linguistic and grammatical guidance for these singularities and clarify their meaning in terms of language and grammar.

Keywords: Quranic readings, linguistic and grammatical guidance, singularities, Hebatullah bin Ja'far.

المقدمة

فتعد القراءات القرآنية من أكثر المواد دراسة واستقصاءً وبياناً واستشهاداً في علم اللغة والنحو ، ولقد توجهت همم اللغويين والنحاة إليها ، لجعلها أساسا من أسس وجوه اللغة العربية على شتى المستويات كالدلالة المعجمية ، والدراسات الصوتية ، والأغراض البلاغية ، القواعد النحوية ، ولأهمية هذا المجال عقدنا العزم على دراسة انفرادات الإمام القارئ هبة الله بن جعفر عن تلامذة الإمام ابن وردان[1] أحد راويي الإمام جعفر المدني[2] ، وكذا عن تلامذة رَوْح[3] أحد راويي الإمام يعقوب الحضرمي[4] ، وما عنَّتْ لها هِمَمُ علماء اللغة والنحو ، وستحاول هذه الدراسة الاستعانة بقواعد النحو ومعاجم اللغة ، واقوال علماء القراءات ، وآراء المفسرين لتعليل وتفسير التوجيهات اللغوية والنحوية التي انفرد بها الإمام القارئ هبة الله بن جعفر فجاءت هذه الدراسة لتشتمل على مدخل ومبحثين .

أما المدخل فألقينا الضوء فيه على مصطلحات وألفاظ العنوان من تعريفات فكان الإيضاح فيه لمفهوم التوجيه لغة واصطلاحا ، وكذا تعريف التوجيه اللغوي والنحوي ، وتعريف الانفراد من جهتي العموم والخصوص المتعلق بالقراءات ، وكما جاءت ترجمة الإمام هبة الله بن جعفر فيه علاوة على التعريف بالقراءات القرآنية .

وأما فحوى الدراسة وأساسها فجاء في المبحثين والأول منهما كان البيان فيه عن التوجيه اللغوي لما انفرد به هبة الله بن جعفر من القراءات القرآنية عن شيوخه ، واشتمل

---

[1] عيسى بن وَرْدَان، المدني الحذَّاء، أبو الحارث , قرأ على: أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نِصَاح، ونافع بن أبي نُعَيْم، وهو من قدماء أصحابه توفي سنة 160 هـ . ينظر : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار , شمس الدين الذهبي : 66/1 , غاية النهاية في طبقات القراء , ابن الجزري : 1/ 616 .

[2] زيد بن القعقاع، وقيل: فيروز بن القعقاع، أبو جعفر، مولى عَبد الله بن عيَّاش بن أَبي ربيعة المخزومي , وهو تابعيٌّ جليل، أحد القُرَّاء العشرة، مشهور كبير القَدْر، إمام أهل المدينة في القراءة توفي سنة 130هـ . ينظر : معرفة القراء الكبار40/1 ؛ غاية النهاية 384،382/2

[3] هو روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين وقال الأهوازي هو ابن عبد المؤمن بن فره بن خالد البصري وقال الداني هو ابن عبد المؤمن بن عبده بن مسلم مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه توفي سنة 292هـ . ينظر : معرفة القراء الكبار : 1/ 126 ؛ غاية النهاية :285/1 .

[4] الإمام أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق مولى الحضرميين.قرأ القرآن على أبي المنذر، سلام بن سليم، وعلى أبي الأشهب العطاردي، ومهدي بن ميمون، وشهاب بن شرقة , وسمع من حمزة الزيات، وشعبة وهارون بن موسى النحوي، وسليم بن حيان، وهمام بن يحيى، وزائدة، وأبي عقيل الدورقي، والأسود بن شيبان. وبرع في الإقراء. قرأ عليه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل رويس . توفي سنة 205 هـ . ينظر : معرفة القراء الكبار : ص 94 ؛ غاية النهاية : 386/2 .

مطلبين الأول اورنا فيه التوجيهات الصوتية لانفرادات هبة الله بن جعفر وضم التوجيهات لانفراداته الخاصة بالهمزة من حيث تسهيلُها وحذفها وابدالها والمطلب الثاني بينا فيه التوجيه الصوتي في ياءات الزوائد والمحذوفة .

أما المبحث الثاني فتعلق الحديث فيه بانفراداته وتوجيهها نحوياً ، وانحصرت في استخدام الرفع بدل النصب في المطلب الأول ، واستخدام المبني للمفعول بدل الفاعل في المطلب الثاني ، وكسر الهمزة وفتحها في المطلب الثالث .

وأخيرا جاءت خاتمة البحث لبيان ما نتج عنه من مرتكزات وأسس وبيان ختامي ، ونسأل الله تعالى أن يكون هذا الجهد -وهو جهد المقل- خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعله في ميزان حسناتنا والحمد لله رب العالمين .

مدخل : في التعريف بالتوجيه اللغوي والنحوي والانفراد وهبة الله بن جعفر والقراءات القرآنية

أولاً- تعريف التوجيه لغة واصطلاحاً وقسميه :

التوجيه لغة :

التوجيه مصدر للفعل وجَّه، وأصله من الوَجه، ووجه الكلام: السبيلُ الذي تقصده به، ويقال في المثل: وَجِّهِ الحَجَر وِجهَةً ماله ، أي: ضعه على وجهه اللائق به، ويُضرب لمن لا يدبر الأمر على وجهه الذي ينبغي أن يوجه عليه، وكساء مُوجه، أي: ذو وجهين[5] .

ويأتي في اللغة على معنيين :

الأول: وجَّه الشيءَ أي: جعلَه إلى جهة[6] ومنه: {أَينَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأتِ بِخَيرٍ} [النحل: ٧٦] ، أي: إذا وجهه إلى أيّ جهة لا يأت بخير قط[7]

الثاني: وجَّه الشيءَ أي: بيَّنَ وجهه، أو جعلَه ذا وجه، أي شرَّفه وعظّمه[8] ويقولون: لكلامك وجه أي صحة .

التوجيه اصطلاحاً :

---

[5] ينظر : لسان العرب : ١٣/ ٥٥٥ ؛ التوجيه البلاغي للقراءات , أحمد سعد محمد : ص ٢٣ .

[6] ينظر الفروق اللغوية ، ابو هلال العسكري : 1/ 153 ؛ القاموس المحيط ، الفيروز آبادي : 1 / 1255؛ تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي : 36 / 535 ـ 536 .

[7] فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، الشوكاني : 14 /794 .

[8] معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر : ٢٤٠٦/٣

التوجيه في اصطلاح أهل اللغة أن يحتمل الكلام وجهين من المعنى احتمالاً مطلقاً من غير تقييد بمدح أو غيره[9]

فمهوم مفهوم التوجيه في علمي العربية والقراءات يدور حول بيان الوجه المقصود من القراءة، أو تلمس الأوجه المحتملة التي يجرى عليها التغاير القرآني في مواضعه، سواء كانت هذه الوجوه نقلية أم عقلية

التوجيه النحوي:

التوجيه في الاصطلاح النحوي: الوجه: (هو المعنى النحوي الخاص بالحالة الإعرابية الواحدة ككون الكلمة مرفوعة، لأنها فاعل أو مبتدأ أو غير ذلك من المعاني النحوية التي يكون عليها الرفع)[10]

وهو: هو ذكر الحالات والمواضع الإعرابية، وبيان أوجه كل منها، وما يؤثر فيها، وما يلزم ذلك من تقرير وتفسير أو تعليل أو استدلال أو احتجاج[11]

فتعريف التوجيه ينصب أساساً على الإعراب، ثم ذكر ما يؤثر فيه من تأثيرات، وما يحتاجه من تفسير وتعليل وتوضيح.

فالهدف من التوجيه النحوي هو تفسير المعاني التي من أجلها وضعت التراكيب وذلك يكون عن طريق الإعراب. ويقول ابن هشام: (فإن أولى ما تقترحه القرائح وأعلى ما تجنح إلى تحصيله الجوانح، ما يتيسير به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل ، وأوصل ذلك علم الإعراب الهادي إلى صواب الصواب[12].

التوجيه اللغوي :

أورد الجرجاني في التعريفات معنى التوجيه: بأنه إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين، وقيل التوجيه: إيراد الكلام على وجه يندفع به كلام الخصم، وقيل: عبارة على وجه ينافي كلام الخصم[13] جاء عن الزركشي في تعريف التوجيه اللغوي قوله : وهو ما احتمل معنيين ، ويؤتى به عند فطنة المخاطب ، كقوله تعالى حكاية عن أخت موسى عليه الصلاة والسلام :{ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ

---

[9] خزانة الأدب وغاية الأرب ، ابن حجة الحموي : 1/ 302

[10] قواعد التوجيه في النحو العربي، عبد الله أنور سيد أحمد الخولي: ص 8.

[11] ينظر المصدر نفسه : ص ١٢ .

[12] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري: ص 9 ؛ وينظر : البرهان في علوم القرآن , برهان الدين الزركشي : 13/1.

[13] ينظر : التعريفات ، الجرجاني : ص٦٩ .

لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَٰصِحُونَ} [القصص:12] , فإن الضمير في { له } يحتمل أن يكون لموسى ، وأن يكون لفرعون ، قال ابن جريج : وبهذا تخلصت أخت موسى من قولهم : إنك عرفته فقالت أردت ناصحون للملك[14] .

وقيل التوجيه : هو جعل الكلام موجها ذا وجه ودليل.[15]

والتوجيه سماه بعض العلماء بالاحتجاج ، قال ابن خالويه : أليست العلة هي التوجيه النحوي أو اللغوي ؟ وما التوجيه النحوي واللغوي إلا الاحتجاج ، وما الاحتجاج إلا ذكر الحجة ، والحجة تتكرر في كل قراءة يعرضها[16] .

ثانياً تعريف الانفراد :

الانفراد لغة : من باب الانفعال، وأصل مادته مثلّثة العين والأفصحّ فيه أنْ يكون من باب (نَصَرَ)، يُقال : فَرَدَ فُرُوداً وتفرَّدَ واسْتَفْرَدَ وانْفَرَدَ يَفْرُدُ بالضم فَرَادَة بالفتح، واسْتَفْرَدَهُ انْفَرَدَ بِهِ واحده انْفِرَادَة اسم مرّة ، وجمعه فُرَادَى ، وفَرْدَى ، فالفرد الوتر، والواحد الذي لم يختلط به غيره[17].

ودلالة المفردة قد تأتي على انعدام النّظير في الجودة، لأنّ الفَرَدَ والفُرَدَ منقطع القرين لا مثل له في جودته[18] ، وأيًّا مّا تكن تلك الدلالات، ولا يخفى ما تدل عليه هذه المفردة من معاني التّوحد، والافتراق، والندرة، والشّذوذ، فما فارق ما عليه الباب، وانفرد عنه إلى غيره[19] .

الانفراد عند المحدثين: هو إذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه، فإن كان ماانفرد به مخالفا لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط كان ماانفرد به شاذا مردوداً الخ[20]

الانفرادات عند القراء : ذهب بعض الباحثين إلى أنّها : (القراءات التي تروى عن بعض القراء العشرة بطرق الآحاد فلا يقرأ لهم بها، إلا أنّها تروى عن قراء آخرين بطرق

---

[14] ينظر : البرهان في علوم القران : ٢ /٣١٤ .

[15] ينظر : دستور العلماء : ٢٤٨/١ .

[16] الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه : ١/ ٤٢ .

[17] ينظر تهذيب اللغة ، ابو منصور الأزهري : ٧١/١٤ ؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري : ٢/ ٥١٨ .

[18] لسان العرب ، ابن منظور ٣/ ٣٣١ .

[19] ينظر : الخصائص ، ابن جني : 96◎97/1

[20] ينظر : التقييد والإيضاح ، الحافظ العراقي : ص ١٠٣ .

صحيحة ، متواترة ، فيقرأ لهم بها[21] ، فقد تكون الانفرادات صحيحة متواترة وقد تكون شاذة .

ثالثاً- هبة الله بن جعفر :

هو هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي. ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن ، كما ذكره ابن الجزري ضمن علماء القراءات

أخذ هبة الله القراءة عن عدد كبير من مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم : والده جعفر، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن علي، ومحمد بن محمد بن أحمد اللهبي، واسحاق بن أحمد الخزاعي، وعمر بن نصر، وهارون بن موسى بن الأخفش، وأبو ربيعة محمد بن اسحاق، وأحمد بن فرح، وأبو بكر الأصبهاني، وأحمد بن قعنب، وأحمد بن يحيى الوكيل صاحب روح، وعلي بن أحمد المجلاب، ومحمد بن يعقوب المعدل ، وغيرهم[22]

كما أخذ هبة الله حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، منهم: موسى بن هارون الحافظ، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار. وأحمد ابن الصلت ، وغيرهم .

تصدر هبة الله للإقراء دهرا ، واشتهر بالصدق وجودة القراءة وذاع صيته بين الناس، فأقبل عليه طلاب العلم، وتتلمذ عليه عدد كثير. فمن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أبو الحسن الحمامي، وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف .

وعبد الملك بن بكران الحلواني، ومحمد بن أحمد بن الفتح الحنبلي، وأبو بكر بن مهران، وأحمد بن عبد الله الجبي، وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني، وأحمد بن محمد الشامي، وعلي بن محمد بن عبد الله، وغير هؤلاء .

كما أخذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن هبة الله عدد كثير منهم: أبو الحسن بن رزقويه

واحتل هبة الله بين العلماء مكانة سامية مرموقة مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا المعني ونقل ابن الجزري فيه قائلاً : هبة الله بن جعفر أحد من عني بالقراءات وتبحر فيها .

---

[21] مقدمة تحقيق كتاب إيضاح الرموز ، القباقبي :ص ٤٨ .

[22] تنظر ترجمته في : تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي : 14/ 69 ؛ غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، ٢/ 350 ، 351.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة هبة الله إلا أن ابن الجزري قال: بقي هبة الله فيما أحسب إلى حدود الخمسين وثلاثمائة [23].

رابعاً- القراءات القرآنية :

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر قرأ قراءة وقرآنًا بمعنى: تلا تلاوة، وهي في الأصل بمعنى الجمع والضم، تقول: قرأتُ الماءَ في الحوض أي: جمعته فيه، وسمي (القرآن) قرآنًا؛ لأنه يجمع الآيات والسور ويضم بعضها إلى بعض[24]

واصطلاحًا: عرَّفها القراء بتعاريف متعددة ومختلفة، ولعل تعريف الإمام ابن الجزري لها من أحسن التعاريف جمعًا وشمولًا، فقد عرفها بقوله:(علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة)[25] , وعرفها الشيخ عبد الفتاح القاضي -رحمه الله- بقوله: (هو علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله)[26]

التوجيه اللغوي والنحوي لانفرادات هبة الله في القراءات

المبحث الأول : التوجيه اللغوي

المطلب الأول : التوجيه الصوتي

أ- في الهمزة

أولا- التسهيل : **انفرد** هبة الله بن جعفر من طريقه عن ابن وردان عن الإمام أبي جعفر المدني تسهيل الهمزة في قوله تعالى { قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي}]البقرة : ٢٦٠][27] ، وتعد الهمزة من أثقل حروف العربية في النطق ؛ لأن مخرجها من أقصى الحلق ؛ لذا قال عنها سيبويه هي نبرة في الصدر تخرج باجتهاد ، وهي أبعد الحروف مخرجاً[28] ، والقبائل العربية مختلفة في النطق بالهمزة على وجهين الأول التحقيق ، والثاني التسهيل والتليين والإبدال ، فقبائل وسط شبه الجزيرة العربية تحققها كبني تميم ، وبني قيس ، وبني أسد ،

---

[23] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، الذهبي : ص ١٧٧ ، ١٧٨؛ غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري : ٣١٤/١ - 351/2.

[24] ينظر : مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى : **1/ 1-3.**

[25] منجد المقرئين ، ابن الجزري : ص3 .

[26] البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، عبد الفتاح القاضي : ص ٥ .

[27] ينظر : شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد النويري :٤٦٠/١؛ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، شهاب الدين أحمد الدمياطي : ص ٢٠٩ .

[28] ينظر : الكتاب ، سيبويه : ٣/ ٥٤٨ ؛ المقتضب ، المبرد : ١/ ٢٩٢ .

وبني عقيل ، وغيرها من القبائل ، أما من يسهل ويلين ويحذف ويبدل فيها فقبائل الحجاز وهذيل وأهل المدينة وقريش وكنانة وسعد بن بكر [29] ، ولو تمحصنا فيما انفرد به هبة الله بن جعفر من رواية ابن وردان عن الإمام جعفر المدني سنجد أنها على لغة لقبائل التي تسهل الهمزة[30] ولا سيما القبائل التي توطنت المدن وهي تميل الى التسهيل وتبتعد عن العقيد والصعوبة. قال سيبويه : (واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفف حذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها. وذلك قولك: من بوك ومن مك وكم بلك، إذا أردت أن تخفف الهمزة في الأب والأم والأبل ومثل ذلك قولك ألحمر إذا أردت أن تخفف ألف الأحمر. ومثله قولك في المرأة: المرة، والكمأة: الكمة. وقد قالوا: الكماة والمراة ومثله قليل)[31] ، فتكون هذه القراءة قد وردت على لهجة من لهجات القبائل ، وهي قراءة متواترة[32] ، محجتهم التخفيف عند النطق بالهمزة

ثانياً- الحذف : **انفرد** هبة الله بن جعفر من طريقه بما رواه عنه الحنبلي بحذف الهمزة في قوله تعالى : { أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ}[البقرة : ٢٦٠] ، هكذا (كَهَيْة) ، فقل حركتها إلى الياء الساكن قبلها مع مد الياء مدا متوسطاً[33] .

توجيه القراءة : تعد مسألة حذف الهمزة لونا من ألوان تخفيف الكلام ، فبض القبائل العربية تحذف الهمزة وتنقل حركتها إلى الحرف الذي قبلها شرط أن يكون ساكناً تخفيفا كما مر معنا في النقطة الأولى ، وهي سمة من سمات قبائل التي تسكن المدن الحاضرة ومنها المدينة المنورة . قال سيبويه : (واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفف حذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها.)[34] ، وقال الزمخشري : (وإن كان حرفا صحيحا أو واوا أو ياء أصليتين أو مزيدتين لمعنى ألقيت عليه حركتها وحذفت)[35] ، فقراءة هبة الله بن جعفر إنما جاءت عنه على لغة بعض القبائل وهي قراءة

---

[29] اللهجات العربية في التراث ، أحمد علم الدين الجندي : ١/ ٣٣٦ .

[30] تسهيل الهمزة هو النطق بها مسهلة قريبة من الحركة التي عليها ، فإذا كانت مفتوحة سهلت الهمزة بالنطق بينها وبين الألف ، وإذا كانت مضمومة فالنطق بينها وبين الواو ، وإذا كانت مكسورة فالنطق بينها وبين الياء . ينظر : اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء العكبري : ٢/ ٤٦٦ ؛ المفصل في صنعة الإعراب ، محمود جارالله الزمخشري : ٤٨٩/١

[31] الكتاب : ٣/ ٥٤٥

[32] ينظر : مناهل العرفان في علوم القرآن ، عبد العظيم الزرقاني : ١/ ٤٤٤ .

[33] ينظر : النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري : ٤٠٥/١ .

[34] الكتاب :٤٥٤/٣ .

[35] المفصل في صنعة الإعراب : ص ٤٨٩ ، ٤٩٠

متواترة كما مر معنا ، وعلة القراءة بهذا الشكل وحجتهم التخفيف على اللسان عند النطق بالهمزة

ثالثاً- القلب والإبدال : انفرد هبة الله بن جعفر من طريق الحنبلي بما رواه عن ابن وردان في كلمة {يأس} في القرآن الكريم في مواضعها الآتية : : {فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا} [يوسف:٨٠]،موضعيي: {وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} [يوسف:٨٧] ،{حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا} [يوسف:١١] {أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا} [الرعد:٣١] ،

توجيه القراءة : أصله يئِس فقد وروى الكسائي عن العرب بتقديم الهمزة قبل الياء (أيس)، وروى الحنبلي من طريق هبة الله عن ابن وردان القلب ثم الإبدال في (ييأس) ومن جاء على شاكلتها وهي خمسة مواضع في القرآن اربعة منها في يوسف وواحدة في الرعد ، ومعنى القلب هنا هو أن يجعل الهمزة مكان الياء ، وبياء مكان الهمزة ، ومعنى القلب هنا هو تقديم الهمزة، وجعلها في موضع الياء، وتأخير الياء، وجعلها في موضع الهمزة، ومعنى الإبدال هو إبدال الهمزة ألفاً[36]

وإبدال الهمزة بعد قلبها هو أيضا من ألوان التخفيف عند العرب وبخاصة عند الحجازيين الذين من طبعهم الميل إلى السهولة قال الزمخشري : (ولا تخلو إما أن تقع ساكنة فيبدل منها الحرف الذي منه حركة ما قبلها كقولك رأس وقرأت وإلى)[37] والقراءة متواترة والعلة في الإبدال مسألة صوتية التجأت اليها بعض القبائل العربية للتخفيف على ألسنتهم بالنطق في الهمزة التي هي من أصعب الحروف نطقاً .

ب- في ياءات الإضافة والزوائد المحذوفة :

أولاً- ياءات الإضافة : وهي ياء المتكلم بها وتكون متصلة بالاسم نحو سبيلي وبالفعل نحو ليبلوني وبالحرف نحو إني.[38] تكون آخر الكلمة لكن ليست من حروف تلك الكلمة بل

[36] معاني القراءات ، الازهري :٢/ ٤٩ ؛ النشر : ١/ ٤٠٥ ؛ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : ص ١٦٦ .

[37] المفصل في صنعة الإعراب : ص ٤٨٩ ؛ اللباب في علل البناء والإعراب ، : ٢/ ٢٨٦ وما بعدها .

[38] ينظر : سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ، ابن القاصح العذري : ص ١٣٢

زائدة عليها، فلا تجيء لا ما من الفعل أبدا بل كهاء الضمير وكافه، فتقول في نفسي نفسه ونفسك، وفي فطرني فطره وفطرك، وفي إني إنه وإنك، وفي لي له ولك.[39]

وللعرب في ياءات الإضافة أربعة أوجه: فتحها على الأصل، وإسكانها تخفيفا، وإثبات الألف بعدها تليينا للحركة، وحذفها اختصارا.[40]

والقراء يختلفون في هذه الياء وما شاكلها من ياءات الإضافة عند استقبال الهمزة:فمنهم من يفتحها مع المفتوحة، ويسكنها مع المضمومة والمكسورة استثقالا للحركة معهما ، ومنهم من يسكنها مع المضمومة، ويفتحها مع ما سواها، لأن الضمة أثقل الحركات فخفف الكلمة بالسكون، لأنه أخف من الحركة. ومنهم من يحذفها أصلا ويجتزي بالحركة منها[41].

فما نلاحظه ممّا مر يؤكد أن مسألة ياء الإضافة وما يطرأ عليها من حركة وتركها أو إثباتها وحذفها إنما تتعلق بالخفة والاستثقال في النطق ولا شك أنها تدخل في صوتيات اللغة

انفرد هبة الله من طريقه إلى قالون في قوله تعالى {قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ} [يوسف:٨٦] بفتح الياء قبل الهمزة [42]

توجيه القراءة : الحجة لهذه القراءة من حيث اللغة الخفة على اللسان ، وهو أصل ثانٍ عند العرب بعد أصل السكون فيها لأنه اسم على حرف غير مرفوع فقوي بالحركة ، وكانت فتحة للتخفيف[43] ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن فتح ياء الإضافة وإسكانها قبل الهمزة المتحركة بحركة سوى الضمة وبعد حرف صحيح إنما يكون ذلك عند العرب ؛ لخفة النطق بالفتحة مع الكسرة[44] وفيما هنا يدخل فيه ، وهي قراءة متواترة أيضا .

ثانياً- ياءات الزوائد المحذوفة : وهي عين الياء السابقة أي هي للمتكلم غير أنها هنا أي في المحذوفة لا تلحق إلا الأسماء ، وكذلك يدخلون بعض احكام الاسم المنقوص في هذا الباب ، ويحذفون ياء الاسم المنقوص تخفيفاً حال الوقف . والعرب تحذف هذه الياء الزائدة في الاسم ، وكذا ياء الاسم المنقوص تخفيفاً على اللسان كما مر في الموضع السابق من انفرادات هبة الله في القراءة عن شيوخه .

---

[39] ينظر : شرح طيبة النشر ، ابن الجزري : ص ١٤٩ .

[40] ينظر : الحجة في القراءات السبعة : ص ٧٤ ؛ المفصل في صنعة الإعراب : ص ١٤٠

[41] ينظر : الحجة في القراءات السبعة : ص ٧٤

[42] ينظر : النشر في القراءات العشر :٢/ ١٨٦ ؛ شرح طيبة النشر ، النويري : ٢/ ٣٩٧ .

[43] ينظر : الحجة للقراء السبعة ،أبو علي الفارسي : ١/ ٤١٤ ؛ إتحاف فضلاء البشر : ص ١٤٥ .

[44] ينظر : شرح الكافية الشافية ، جمال الدين ابن مالك : ٢ /١٠٠٤ ، ١٠٠٥ .

انفرد هبة الله بن جعفر من طريق الحنبلي من رواية ابن وردان في إثبات الياء في قوله تعالى : (كالجواب)في قوله تعالى :{ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ} [سبأ: ١٣][45].

توجيه القراءة : قرأ بإثبات الياء ؛ لأن الأصل هو إثباتها مع الألف واللام في الاسم المنقوص[46]، قال علماء العربية في الوقف على الاسم المنقوص حال كونه مرفوعا أو مجرورا ، جاز فيه وجهان حذف الياء، وإبقاؤها . واختلف النحاة في الأجود منهما؛ فسيبويه يرى أن الحذف أجود إجراء للوقف على الوصل؛ لأن الوصل هو الأصل، وذهب يونس إلى أن إثبات الياء أجود؛ لأن الياء إنما حذفت لأجل التنوين، ولا تنوين في الوقف فوجب رد الياء[47] ، فمن حذف الياء في هذا الموضع فتبعاً لرسم المصحف ودرج الكلام وهو كلام فصيح ، ومن أثبتها فتبعاً للأصل ، وكلاهما متواتر[48].

المطلب الثاني : التوجيه الدِلالي : ويعنون به بيان المعانى والوجوه المترتبة على القراءة القرآنية المختلفة التي وردت في الكلمة الواحدة[49].

استخدام صيغة محل صيغة أخرة : انفرد هبة الله بن جعفر عن روح من قراءة يعقوب الحضرمي في قوله تعالى {قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا}[الكهف: ٧٦] بفتح التاء وحذف الألف بعد الصاد وفتح الحاء وكسر الباء (تَصْحَبْنِي) ، وهي قراءة متواترة[50] .

توجيه القراءة : الفرق بين تصاحبني وتصحبني في اللغة والمعاجم قائم على صيغة الكلمة ف(تصاحبني) من المصاحبة بالمفاعلة فتكون من الطرفين ، والمعني فلا مصاحبة بيننا والانتفاء يكون من الطرفين والفعل المضارع حينئذٍ من أصحب الرباعي المزيد ، وأما ما انفرد به هبة الله من طريقه لرواية روح عن يعقوب الحضرمي فالكلمة مأخوذة من الصحبة وليس المصاحبة فيكون الفعل (تصحبني) مشتق من المصدر المجرد وفعله الماضي

---

[45] ينظر : النشر في القراءات العشر : ١٨٣/٢ ؛ إتحاف فضلاء البشر : ص ٤٥٨ .

[46] ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي : ٢/ ٣٠٣ .

[47] ينظر : أسرار العربية ، أبو البركات الأنباري : ص ٥٦ ، اللباب في علل البناء والاعراب : ٢ / ٢٠٥ .

[48] ينظر : الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي :٦/ ١٠ ؛ حجة القراءات ، أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة : ص ٥٨٤ .

[49] ينظر الموسوعة القرآنية المتخصصة ، مجموعة من الاساتذة والعلماء : ٣/ ٣٣٦ ؛ علم توجيه القراءات وصلته بالعلوم الشرعية والعربية ، حسن سالم هبشان : ص ١٨٥ ، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية ، المجلد (١٣) ، العدد (١) ، رمضان ١٤٣٧ ه ، يونيو ٢٠١٦ م .

[50] ينظر : المبسوط في القراءات العشر ، أبو الحسين أحمد الأصبهاني : ص ٢٨٠ ؛ النشر : ٢/ ٣١٣ .

(صَحِبَ) الثلاثي المجرد ، والمعني : فلا تصحبني أنت ، ولا تجعلني صاحبك ، فيكون الانتفاء من طرف واحد ، لا من طرفين[51]

ورسم في المصحف المدني من دون ألف بين الصاد والحاء[52].

المبحث الثاني : التوجيه النحوي :

المطلب الأول- الرفع بدل النصب

انفرد هبة الله بن جعفر من طريق ابن مهران من رواية روح عن يعقوب في قوله تعالى : {يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ} [سبأ: ١٠] برفع الطير، وهي قراءة متواترة [53]

توجيه القراءة : وجه علماء النحو ومعاني القراءات هذه القراءة من وجهين الأول : على أن كلمة (الطيرُ) معطوفة على كلمة (الجبال) لفظاً ؛ ولأن لفظه مرفوع على النداء فجاءت القراءة في (الطيرُ) مرفوعة تبعاً لذلك ، والتقدير : يا جبالُ أوبي معه ويا أيها الطيرُ .

الثاني : على أنه عطف على الضمير المستكن وجوباً في فعل الأمر (أَوِّبي) وهو في محل رفع فاعل يعود على الجبال ، فيكون رفع (الطيرُ) عطفاً عليه.

أما قراءة النصب فعطفا على محل المنادي في كلمة (الجبال) ومحلها النصب على النداء بتقدير : أدعو وأنادي الجبالَ [54] .

المطلب الثاني – صيغة المبني للمفعول بدل الفاعل

انفرد هبة الله بن جعفر من طريق ابن مهران من رواية روح في قوله تعالى : {وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا} [النور : ٢١] بقراءة الفعل (زكى) المبني للفاعل بصيغة المبني للمفعول (زُكِّيَ) بضم الزاي وكسر الكاف مع تشديدها وبياء مفتوحة وهي قراءة شاذة[55].

---

[51] ينظر : معاني القرآن ، الفراء : ٢/ ١٥٥ ؛ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ٣٠٣/٣ ؛ معاني القرآن ، النحاس : ٢٧٢/٤ ؛ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان الحميري : ٣٦٧٩/٦ ؛ البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : ٧٠٩/٧ ؛ اللباب في علوم الكتاب ، ابن عادل : ٥٣٩/١٢ .

[52] ينظر : المقنع في رسم مصاحف الأمصار ، أبو عمرو الداني : ص ٢٣ ؛ مختصر التبيين لهجاء التنزيل ، أبو داود سليمان بن نجاح : ١٤٦٨/٥ .

[53] ينظر : المبسوط : ص ٣١٦ ؛ إتحاف فضلاء البشر : ص ٤٥٨

[54] ينظر : الكتاب : ١٨٧/٢ ؛ المقتضب : ٤/ ٢١٢ ؛ اعراب القرآن ؛ النحاس : ٣/ ٢٢٩ ؛ معاني القراءات ، الأزهري : ٢/ ٢٩٠ ؛ علل النحو ، الزجاج : ص ٣٤٠ .

[55] ينظر : المبسوط : ص ٢١٧ ؛ النشر : ٢/ ٣٣١ ؛ إتحاف فضلاء البشر : ص ٤١٠ .

توجيه القراءة : إن قراءة الفعل بصيغة المبني للمفعول (زُكِّي) تعني أن المزكي والمصلح محذوف ، ويكون قوله تعالى (من أحد) في محل رفع نائب فاعل على أن حرف الجر (من) زائد للتوكيد ، و (أحد) مجرور لفظا مرفوع محلاً على أنه نائب الفاعل ، والمعنى ما أُصْلِحَ منكم أحدٌ ، أي ما أصلح الله منكم أحداً ، وقرئ أيضا (زَكَّى) بصيغة المبني للفاعل ، والقراءة المشهورة (ما زكى) بفتح الزاي والكاف وتخفيفها[56] , قال ابن عجيبة في تفسيره الإشاري الصوفي[57] , ما زَكى مِنْكُمْ أي: ما طَهُرَ من أَدْناسِ العيوب ولوث الفواحش [58]

المطلب الثالث – كسر همزة إن بدلا من فتحها

انفرد هبة الله بن جعفر ممّا نقله عنه ابن مهران من رواية روح عن يعقوب الحضرمي في قولع تعالى : {أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا}[عبس: ٢٥] ، بكسر همزة (أنا) في الوصل والوقف ، وهي قراءة متواترة[59].

توجيه القراءة : لقراءة كسر همزة إن في الحالين توجيه دقيق عند علما العربية والقراءات فقالوا : إن الكسر فيها إنما لأجل تمام المعنى عند قوله تعالى :{إلى طعامه} فلما تم المعنى صح الابتداء بالجملة بعدها على الاستئناف فجاءت الهمزة في إنا صببنا الماء صباً}[60] ، وقراءة الفتح على سبيل بدل الاشتمال ؛ لأن بعد أن مشتماة على الطعام المذكور قبله فهو عين ما في قوله تعالى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ}[البقرة:٢١٧][61] ، وقيل : من قرأ بقراءة نصب (إنا) قال: الوقف على (طعامه) تام، ومعنى: أنى: أين؟ إلا أن فيها كناية عن الوجوه، وتأويلها: من أي وجه صببنا الماء[62] ،ومواضع كسر همزة إنّ المؤكدة الناسخة وكذا مواضع نصبها باب معروف في النحو العربي[63] .

---

[56] ينظر : تهذيب اللغة ، أبو منصور الأزهري : ١/ ١٧٥ ؛ الأصول في النحو ، ابن السراج :٧٢/١ .

[57] ينظر في مفهوم التفسير الإشاري الصوفي : التفسير الإشاري بين الاعتقاد والانتقاد , أحمد حيد أوغلو : ص 416 .

[58] البحر المديد في تفسير القرآن المجيد , ابن عجيبة , أحمد بن عجيبة الفاسي : 4/ 23 .

[59] ينظر : النشر : ٣٩٨/٢ .

[60] ينظر : الحجة في القراءات : ص ٣٦٣ ؛ شمس العلوم : ٦/ ٣٦٣٩ .

[61] الحجة للقراء السبعة : ٦/ ٣٧٨ ؛ حجة القراءات : ص ٧٥٠ .

[62] ينظر : تهذيب اللغة ، الازهري : ١٥/ ٣٩٦ .

[63] ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل الهمداني المصري : ١/ ٣٥٠ وما بعدها ؛ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو محمد بدر الدين المصري المالكي : ١/ ٥٢٤ .

الخاتمة :

بعد أن استلهمنا جمال القرآن بتنوع قراءاته ، وشممنا عطر تأويل وتوجيه علماء اللغة والنحو في بيان وجوه هذه القراءات باختلاف تنوع معانيها الإيمانية والنورانية ، يطيب لنا أن نضع اللمسات الأخيرة على هذا البحث بجهد الباحثَيْن من نتائج توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة المتخصصة في مجال علوم اللغة العربية ، والقراءات القرآنية ، والتي جاءت بعنوان " التوجيه اللغوي والنحوي لانفرادات هبة الله بن جعفر في القراءات " ويمكن إجمالها فيما يأتي :

1 - يعد الشيخ هبة الله بن جعفر أحد أئمة القراءات المشهورين الذين نقلوا الروايات من الأئمة القراء العشر الذين تواترت قراءتهم ، واختص بنقل رواية ابن وردان عن الإمام أبي جعفر المدني ، ورواية روح عن الإمام يعقوب الحضرمي ، وكلاهما من الأئمة العشر المتواترة قراءتهم .

2 - يمكن القول بأن انفرادات هبة الله بن جعفر انقسمت على قسمين متواترة وهي أكثرها ، وشاذة وهي واحدة فقط في موضع سورة النور .

3 - استطعنا من خلال البحث أن نوجه هذه الانفرادات توجيها لغوياً انحصر في أمرين اثنين الأول : صوتي خاص بالهمزة من حيث تسهيلها ، وحذفها ، وإبدالها . والثاني : متعلق بالياءات الزائدة من جهة الإضافة والحذف بالفتح والإسكان ، وكل ذلك لأجل التخفيف على اللسان بالنطق ؛ لأن الهمزة تعتبر من أثقل الحروف في العربية ؛ لكون مخرجها يأتي من أقصى الحلق ؛ لذا عمدت بعض القبائل العربية إلى تسهيلها أو حذفها أو إبدالها لأجل التخفيف على اللسان والنطق صوت سهل ويسير ، وجاءت هذه اللنفرادات على أساس هذه اللهجات العربية الأصيلة .

4 - وفقنا الله تعالى أيضاً عن طريق توجيهات انفرادات هبة الله بن جعفر المنضوية تحت مبحث النحو وأبوابه من بيان المعنى من قراءة الرفع في موضع سورة سبأ والتي جاءت على أسس قواعد النحو من الاستئناف وهو توجيه عربي فصيح ، كذا في موضع سورة عبس . أما في سورة النور فتوجيهها جاء على وفق قواعد اللغة العربية إلا أنها قراءة شاذة والله أعلم.

ثبت المصادر والمراجع

إتحاف فضلاء البشر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر , أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت : 1117هـ) , تحقيق : أنس مهرة , دار الكتب العلمية – لبنان , الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ .

أسرار العربية ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ) , دار الأرقم بن أبي الأرقم , الطبعة: الأولى 1420هـ- 1999م .

الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: 316هـ) , المحقق: عبد الحسين الفتلي , مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت .

اعراب القرآن ؛ أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ) , وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم, منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت , الطبعة: الأولى، 1421 هـ .

البحر المحيط ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ) , المحقق: صدقي محمد جميل , دار الفكر – بيروت , 1420 هـ .

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة - القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب , عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ) , دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان .

البرهان في علوم القرآن ، برهان الدين الزركشي ، دار الفكر , 1980 .

تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) , المحقق: مجموعة من المحققين , دار الهداية .

تاريخ بغداد , أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) , المحقق:الدكتور بشار عواد معرو , دار الغرب الإسلامي – بيروت , الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م .

التفسير الإشاري بين الاعتقاد والانتقاد , أحمد حيد أوغلو , Islami Ilimler Dergisi, Yil 15, Cilt 15, Sayi 1, Mart2020 .

أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: 1224هـ) , المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان , الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة , الطبعة: 1419 هـ .

التعريفات , علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ) , المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر , دار الكتب العلمية بيروت –لبنان , الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م .

التقييد والإيضاح للعراقي , أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ) , المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان , محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة , الطبعة: الأولى، 1389هـ/1969م.

تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) , المحقق: محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي – بيروت , الطبعة: الأولى، 2001م .

التوجيه البلاغي للقراءات , د.أحمد سعد محمد , مكتبة الآداب , القاهرة .

توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك , أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : 749هـ), شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر , دار الفكر العربي , الطبعة : الأولى 1428هـ - 2008م .

حجة القراءات , حجة القراءات , عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ) , محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني , دار الرسالة .

الحجة في القراءات السبع , الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ) , المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب, جامعة الكويت , دار الشروق , بيروت , الطبعة:الرابعة، 1401 هـ .

الحجة للقراء السبعة ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: 377هـ) , المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي , راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق , دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت , الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993م.

خزانة الأدب وغاية الأرب ، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (المتوفى: 837هـ) , المحقق: عصام شقيو , دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار-بيروت , الطبعة: الطبعة الأخيرة 2004م .

الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ) , الهيئة المصرية العامة للكتاب , الطبعة: الرابعة .

دستور العلماء , = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون , القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق 12هـ) , عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص , دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت , الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م .

سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي , أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: 801هـ) , راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع , مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر , الطبعة: الثالثة، 1373 هـ - 1954 م .

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : 769هـ) المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد , دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه , الطبعة : العشرون 1400 هـ - 1980 م .

شرح الكافية الشافية ، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ) , المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي , جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة , الطبعة: الأولى .

شرح شافية ابن الحاجب ، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: 686هـ)

حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية , محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية , محمد محيى الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان , عام النشر: 1395 هـ - 1975 م .

شرح طيبة النشر في القراءات ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ) , ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة , دار الكتب العلمية – بيروت , الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 2000 م .

شرح طيبة النشر في القراءات العشر , محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: 857هـ) ,دار الكتب العلمية – بيروت , تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم , الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م .

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ) , المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله , دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) , الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م .

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين – بيروت , الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م .

علل النحو ، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: 381هـ)

المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش , مكتبة الرشد - الرياض / السعودية , الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999م .

علم توجيه القراءات وصلته بالعلوم الشرعية والعربية ، حسن سالم هبشان : ص ١٨٥ ، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية ، المجلد (١٣) ، العدد (١) ، رمضان ١٤٣٧ ه ، يونيو ٢٠١٦ م

غاية النهاية في طبقات القراء , شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ) , مكتبة ابن تيمية ,الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر .

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) , دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت , الطبعة: الأولى - 1414 هـ .

الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) , المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي , مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» , الطبعة: الأولى، 1412هـ.

القاموس المحيط الفيروز آبادي , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ) , تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان , الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م .

قواعد التوجيه في النحو العربي، عبد الله أنور سيد أحمد الخولي ،1997، دار التعاون للطبع والنشر.

الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ) , المحقق: عبد السلام محمد هارون , مكتبة الخانجي، القاهرة, الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م .

اللباب في علل البناء والإعراب , أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ) , المحقق: د. عبد الإله النبهان , دار الفكر – دمشق , الطبعة: الأولى، 1416هـ 1995م.

اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ) , المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض , دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان , الطبعة: الأولى، 1419 هـ -1998م .

لسان العرب , محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) , دار صادر – بيروت , الطبعة: الثالثة - 1414 هـ .

اللهجات العربية في التراث , دز أحمد علم الدين الجندي , الدار العربية للتراث , 1983 .

المبسوط في القراءات العشر , أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (المتوفى: 381هـ) , تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي , مجمع اللغة العربية – دمشق , عام النشر: 1981 م .

أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: 209هـ) , المحقق: محمد فواد سزگين , مكتبة الخانجى – القاهرة , الطبعة: 1381 هـ .

مختصر التبيين لهجاء التنزيل ، أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (المتوفى: 496هـ) مجمع الملك فهد - المدينة المنورة , 1423 هـ - 2002 م .

معاني القراءات ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) , مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود , المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1991 م .

معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ) , المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي , دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر , الطبعة: الأولى .

معاني القرآن ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: 338هـ) , المحقق: محمد علي الصابوني , جامعة أم القرى - مكة المرمة , الطبعة: الأولى، 1409 .

معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج , إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ) , المحقق: عبد الجليل عبده شلبي , عالم الكتب – بيروت , الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م .

معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل , عالم الكتب , الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م .

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق مازن مبارك ومحمد علي حمد الله، الطبعة الأولى،1992، دار الفكر، بيروت

المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) , المحقق: د. علي بو ملحم , مكتبة الهلال – بيروت ,الطبعة: الأولى، 1993 .

المقتضب ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ) , المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. , عالم الكتب. – بيروت .

إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة , شمس الدين محمد بن خليل القباقبي , تحقيق : أحمد خالد شكري , دار عمارة , عمان – الأردن , 1424 هـ - 2003 م .

المقنع في رسم مصاحف الأمصار , عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ) ,المحقق: محمد الصادق قمحاوي , مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة .

مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: 1367هـ) , مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه , الطبعة: الطبعة الثالثة .

الموسوعة القرآنية المتخصصة ، مجموعة من الاساتذة والعلماء , المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , مصر , 1423 هـ - 2002 م .

النشر في القراءات العشر شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : 833 هـ) المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ) , المطبعة التجارية الكبرى .